

سلسلة:

معالم الأحداث

وهو سرد تاريخي لما شاهده من وقائع فتنة جمعة

«الحلقة الأولى»

بقلم

أبي معاذ محمد مرابط

عفا الله عنه وعن والديه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ
وَمَنْ اتَّبَعَ هُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَبَعْدُ:

فَإِنَّ ضَبْطَ الْوَقَائِعِ وَالْأَحْدَاثِ التَّارِيخِيَّةِ، وَتَقْيِيدَ تَفَاصِيلِهَا وَأَيَّامِهَا مِمَّا تَمَيَّزَتْ بِهِ
هَذِهِ الْأُمَّةُ الْعَظِيمَةُ، وَالِاعْتِنَاءُ بِهَذَا الْجَانِبِ الْمَعْرِفِيِّ الْمُهْمِّ مِنْ أَعَزِّ الْمَطَالِبِ الَّتِي
يَسْعَى الْعُقَلَاءُ إِلَى تَحْقِيقِهَا، وَيَحْرُسُ النَّبَلَاءُ عَلَى حِفْظِهَا وَتَثْبِيثِهَا، وَيَتَأَكَّدُ ذَلِكَ
فِي حَقِّ مَنْ كَانَ شَاهِدًا عَلَى حَقَبَةٍ مِنْ أَحْقَابِ التَّارِيخِ، وَصَفْحَةٍ مِنْ صَفْحَاتِهِ،
لِذَلِكَ كَانَ الْحَدِيثُ عَنْ وَقَائِعِ الزَّمَانِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ، وَأَجَلِّ الْمَعَارِفِ، يَقُولُ
الْمُقْرِيزِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ كَمَا فِي «الْخَطُّ 1 / 2»: «عِلْمُ التَّارِيخِ مِنْ أَجَلِّ الْعُلُومِ قَدْرًا
وَأَشْرَفُهَا عِنْدَ الْعُقَلَاءِ مَكَانَةً وَخَطَرًا لِمَا يَحْوِيهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْإِنْذَارِ بِالرَّحِيلِ إِلَى
الْآخِرَةِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ، وَالِاطْلَاعُ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ لِيُقْتَدَى بِهَا، وَاسْتِعْلَامُ مَذَامِ
الْفِعَالِ لِيَرْغَبَ عَنْهَا أَوَّلُوا النِّهْيَ».

مِنْ أَجْلِ هَذَا ارْتَأَيْتُ أَنْ أُسَهِّمَ بِمَا عِنْدِي مِنْ شَهَادَاتٍ، وَبِمَا رَأَيْتُهُ مِنْ أَحْدَاثٍ
عَاشَتْهَا مُتَعَلِّقَةٌ بِهَذِهِ «الْفِتْنَةُ الْجُمُعِيَّةُ» الَّتِي أَحْرَقَتْ الْقُلُوبَ وَهَزَّتِ النُّفُوسَ، وَقَدْ
دَفَعَنِي إِلَى تَحْرِيرِهَا مَا لَمْ يَسْتَهْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ مِنْ تَحْوِيرِ لِبَعْضِ الْحَقَائِقِ، وَتَحْرِيفِ
لِكَثِيرٍ مِنْ أَحْدَاثِهَا، وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ الْمَطَبِّ -لِلْأَسَفِ الشَّدِيدِ- حَتَّى بَعْضُ
الْفَضَلَاءِ مِنَ الطُّلَبَةِ وَالِدُّعَاةِ، بِسَبَبِ الْغَفْلَةِ وَالنِّسْيَانِ تَارَةً، أَوْ الْاعْتِمَادِ فِي نَقْلِ

الأخبار على غير المعنيين بها الشاهدين عليها تارة أخرى، أمّا الشباب المتحمّس فقد شوّه هذه الحقبة التاريخية تشويها مخزيا من حيث لا يشعر، وشاركوا بفعلهم هذا سفهاء المفرقين عن غير قصد منهم.

وقبل الولوج في صلب الموضوع لا بأس أن أنبه على النقاط التالية:

أولاً: لا أدعي استقصاء كل الوقائع، بل بذلت وُسعي في رواية ما حضرني من الأقوال والمواقف، فهذه السلسلة هي جزء من تاريخ الفتنة بروايتي، ونقل لأحداثها من زاويتي الخاصة التي كنت أنظر منها.

ثانياً: اجتهدتُ في تأريخ الأحداث بالتاريخ الهجري، وذكرت ما يُوافقه من التاريخ النصراني، وأحياناً لا أجد الهجري فأكتفي بالنصراني، وقد رأيت من يعتمد بعض المواقع والبرامج في تحويل التاريخ، وهذا خطأ بيّن لأنّ النتائج ليست دقيقة، وأرجو من القارئ أن يتحفي بطريقة سليمة لاستخراج التاريخ الهجري عند الحاجة إليه.

ثالثاً: عند إتمام كل الحلقات -إن شاء الله- سأجتهد في ضم بعضها إلى بعض وتصحيح ما يجب تصحيحه، فتكون النسخة النهائية مزيّدة ومنقّحة، لأنّي على يقين أنّ أحداثاً كثيرة ستحضرني أثناء كتابتي لهذه السلسلة فيكون موضع استدراكها في النسخة النهائية مع التنبيه على كل إضافة وتعديل.

رابعاً: قد أغفل بعض الجزئيات المهمة سهواً أو جهلاً، لذلك أرجو أن يتحفني القارئ الكريم بالملاحظات التي يجدها وأنا له شاكر مُمتن.

خامساً: التاريخ أمانة عظيمة في عنق الكاتب، فليعذرني كل من يتحرّج من ذكر اسمه، أو بيان موقفه في هذه الفتنة، لاسيما من تراجع عن بدعة التفريق وخرج منها تائباً، أو كان موقفه مشكوكاً فيه.

سادساً: قد أتجنب —عمداً— ذكر بعض الوقائع والأحداث لعدم أهمّيتها، وشرطي في تجاوز ذلك ألا يكون الحدث مؤثراً في هذه الفتنة سلبيّاً أو إيجابياً.

سابعاً: وثّقت بعض الحقائق بالروابط والصور، وما لم تدع إليه الحاجة مثل الأقوال والمواقف المشهورة المتفق عليها أغفلت توثيقها إلا في مواضع قليلة اقتضت الحاجة أن تذكر.

ثامناً: لم يكن ميولي في هذه السلسلة إلى طريقة المؤرخين في سرد الوقائع سرداً مجرداً، بل علقت على ما يجب التعليق عليه، وانتقدت الأقوال والمواقف الباطلة، وكشفت عن المبهم والمشتبه، وأبدت موقفني في الكثير من الأحداث.

تاسعاً: اجتهدت في التحلي بالهدوء والإنصاف أثناء سردي للأحداث والوقائع، لأنني جزء من الوقائع وعادة يلاحظ على هذا النوع من الكتاب التحامل والميل لاسيما إذا كان حديثه عن خصمه الذي بغى عليه، أسأل الله أن يطهر قلوبنا من الغلّ والحقد، وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل.

تاريخ البداية

إنَّ ضبط تاريخ البداية هو أصل في القضية، وقد وقع بسبب الإخلال به ظلم عظيم فاتَّهم فلان وفلان بأنَّهم سبب الفتنة، ورمي مشايخ الإصلاح بأنَّهم أول من شرع في هذه الخصومة، فتحديد البدايات بالأدلة والبيانات يجلِّي سحائب الشكوك والأوهام، ويضع كل واحد في مكانه اللائق به، فالبادئ سينقش التاريخ اسمه في قائمة البادئين وإن نفاها عن نفسه ليل نهار.

إنَّ الحديث عن بدايات الفتنة التي تولَّى كبرها جمعة يتطلَّب على الكاتب تدقيقاً كبيراً وتركيزاً شديداً، لذلك أقول: بدأت هذه الفتنة قبل أكثر من عشر سنوات! وفي تلك الفترة تحديداً ظهر انزعاج جمعة من إخوانه في دار الفضيلة، وقد يتعجب القارئ من هذا الكلام، لكنِّي أطمئنُّه بكلام جمعة نفسه، حيث نشر بتاريخ: «2018 / 02 / 14» في «منتديات التصفية» - قبل أن ترجع إلى أهلها - مقالا بعنوان: «التَّصريح في الردِّ على توفيق عمروني في بيان التَّوضيح، وما تضمنه من التلبس والمغالطة والكذب الصريح»، قال فيه: «فقد صبرنا معكم وعليكم أكثر من عشر سنين، وكنتم تديرون دار الفضيلة كيفما شئتم، ولم نزاحمكم، ولم ننازعكم في شيء من إدارتها، وغيرها؛ لا الموقع، ولا المجلة...».

فأنت تلاحظ أخي القارئ أنَّ جمعة كان ممتعضاً من إدارة المشايخ لدار الفضيلة وهو إشكال كبير يعرفه كل من تمرَّس على العمل الجماعي، فتخطَّته لمشايخ الإصلاح لم تكن في جزئية أو مسألة هامشية بل في عَصَب القضية وهو تسيير دار

الفضيلة، وقد شرح لنا أنا والشيخ خالد القضية بنفسه في مجلس «الصنوبر بمقر التصفية» يوم «16 / 10 / 2017» وذكر أنّ مشايخ الإصلاح أرادوا تغيير مسار الدعوة السلفية فكان من آثار هذا التوجه الجديد أنّهم ضيّقوا على جماعة ومن معه في دار الفضيلة، ومن صور تلك المضايقات إبعادهم -الثلاثي- عن «اللجنة الدعوية»، وأشياء أخرى شرح بها جماعة قصده من انتقاده إدارة المشايخ، وأنا أجزم أنّ الرجل لم يكن يظهر في الغالب ما يجده على إخوانه في تلك الفترة، بل كان يُضمّره ويخفيه، حتّى تراكمت الانتقادات في نفسه وولدت أحقاداً وضغائن، تراءت لجميع الناس ثمارها في هذه الفتنة المدمّرة التي هي أمرٌ من الحنظل.

هل هناك من وافق جماعة في قضية «عشر سنوات»؟!

نعم وافقه واحد من أثبت الناس فيه، ومن أقربهم إليه، وأحد المروجين لفتنة التفريق فقلّبه معتبر عند «المُصعّقة» وعليه الاعتماد، إنّهُ الشيخ لزهر -هداه الله- فقد عزّز طرح جماعة وأكّد قوله، فقد أخبرني بنفسه عن خلافهم مع مشايخ الإصلاح وأنّه خلاف منهجي قديم ظهر قبل سنوات! وذكر أنّهم -يقصد نفسه والشيخ فركوس وجمعة- قد كتموا هذا الخلاف ولم يظهروه!، وقد أشار إلى هذا المعنى كذلك في كلمته التي ألقاها يوم «يوم الخميس 08 جمادى الأولى 1439 هـ الموافق لـ 25 جانفي 2018م»، وقد نشرتها «قناة «هدي السلف» على اليوتيوب بعنوان: «رد الشيخ أزهر سنيقرة حفظه الله على عبد الخالق ماضي ورضا بوشامة»، قال وهو يتحدث عن خلافهم مع مشايخ الإصلاح: «هذا ليس وليد هذه

الأيام بل هذه الأمور قديمة هي منذ سنوات ولكن لحكمة إخوانكم وحسن تصرف مشايخكم وعلى رأسهم الشيخ محمد حفظه الله تعالى هذه الأمور كانت تعالج»، ثم أكد تأييده لكلام جمعة بكل وضوح وصراحة في رده على الشيخ عبد الخالق الموسوم بـ «الحوار الهادئ» الذي نشره على «منتدى التصفية» يوم «27 / 02 / 2018م» فقال: «أما قولك -أخي- في ما ذكرت من الأمور في صوتيتك: «أن الشيخ عبد المجيد أدهشك بقوله: صبرنا عليهم سنوات»، فلا أدري وجه الدهشة منك، وكأنني بك تكذب هذا الأمر، وكانني بك لا تعتقد أنا صبرنا مع إخواننا وهذا من حقهم علينا، وقد قررت هذا في كلمتك».

وهنا لفظة مهمة: فجماعة التفريق لهم تفسير خاص لمفهوم النصيحة والصبر على المنصوح، وقد تأكدت بنفسى بما وقع لي معهم أنهم يبالغون ويكذبون، فبمجرد أن تناقشهم تكون في نظرهم منصوحا أقيمت عليك الحجة، مع أنك لم تتوصل معهم إلى نتيجة، هذا الذي وقع مثلاً للشيخ الفاضل مصطفى قالية -حفظه الله-، وأحيانا تكون أنت الناصح فتصير، فجأة منصوحا كما وقع لي معهم، وسبب هذا التهويل أن تعامل الناس يكون غالبا قاسيا مع المكابر الذي يخالف النصائح، فمشايخ الإصلاح في نظر الأتباع الجهلة كابروا الحق ولم يقبلوا النصيحة بل تمادوا كثيرا إلى درجة أنهم لم يفهموا صبر جمعة الذي طال إلى عشر سنوات! أمّا مرابط فحدث بلا حرج فهو ردّ نصائح والده أزهر وهو من أقرب الناس إليه! فالأحكام التي ترتبت على مزاعم المفرقين أنهم نصحوا إخوانهم كانت أحكاما

قاسية جدًا، وفوق هذا كله اعتبر المُتَعَصِّبة هذه النصائح المزعومة من أعظم فضائل شيوخهم وسَلِمُوا يضا من العتاب والنقد لأنَّ أوَّل سُؤال وُجِّه إليهم في بداية الفتنة: هل نصحتُم فلانا وفلانا؟! قالوا: نعم نصحناه وكابر! وما حادثة الفاضل مهدي البجائي مع الشيخ لزهر عنّا ببعيد! وسيأتي موضع بيانها.

المفاصلة النفسية:

أمَّا «المُفاصلة النفسية» التي اتخذَ جمعة قرارها، والمفارقة المعنوية التي أبقتَه مع إخوانه ظاهرا فقط، فقد كانت قبل: «خمس سنوات»، وهي حقيقةٌ وليست بالزعم المَبْنِيّ على الأوهام أو الأخبار الكاذبة، بل هو خبر صحيح ثابت أرويه مُشافهة عن جمعة ليس بيني وبينه إنس ولا جان، فقد حدَّثني أنا وأخي الشيخ خالد حمودة -حفظه الله- يوم: «16 أكتوبر 2017 م» في آخر مجلس جمعنا به في «مقر التصفية بالصنوبر»: أنَّه طلب من مشايخ الإصلاح اتّخاذ موقف من عمر حمرون بعد أن ردّ هذا الأخير على جمعة في درسه بمسجده «بالروبية» وكان ذلك في أواخر سنة: «2013»، فلم يستجب المشايخ -كما ذكر- لمطلبه، ولم يتحمّسوا للدفاع عنه، فقال لي جمعة: «يَوْمَهَا غسَلْتُ يدي منهم»، ثم حدَّثنا بشيءٍ خطيرٍ مُحزن، أَلْمَنِي جَدًّا ولم أبد -من شدّة الدهشة- أيّ إنكار، قال: «وبعد أن خرجتُ من المجلس اتّصلتُ بالشيخ فركوس وأخبرته بالقضية فقال -أي الشيخ فركوس-: «رَاهُمْ إِخْوَسُو عَلَيَّ رَاسِكْ»، ومعنى كلامه: هم يتآمرون عليك!

ومن عجائب جمعة التي لم أتفطن لها إلا في بداية الفتنة، لأنني لم أكن أعرف هذا عنه من قبل، وهي ملحوظة دقيقة عن شخصية هذا الرجل: أنه يحدثك بالأخبار الخاصة ويذكرك دائما بأن المجالس بالأمانة ويوهمك حتى تتخيل من نفسك بأنك من أقرب الناس إليه، ومن خاصته، وهذا الذي فتن به أكثر المصعفين ممن خاض غمار هذه الفتنة، فظنوا أنفسهم أنهم من أعلم الناس بخبايا القضية، وأن جمعة خصهم بأشياء لا يعلمها أكثر الناس، فكان هذا دافعا لهم لاعتناق الفكر التفريقي الدخيل، وقد كانت حادثة حمرون السبب المباشر في معرفتي بهذه الخصلة الذميمة التي تلبسها جمعة وسار عليها منذ زمن بعيد، وأكثر من كان يسمع مطاعنه في إخوانه منذ سنين ظن أن كلامه مجرد كلام صاحب في صاحبه أسره به لقربه ومكانته، والواقع شهد أن جمعة كان يبوح بهذه الأشياء لكل الناس. وأذكر في تلك الأيام - قبل أن يحذر مني جمعة - سألني أحد الشباب من طلبة العلم عن الفتنة فأكرت عليه ونهيته عن الخوض فيها، فارتاح لكلامي واطمأن لتوجيهي، فتفاجأت عندما أخبرني بحادثة حمرون وتعجبت كيف أجاز جمعة لنفسه أن يروي مثل هذه الأخبار المميتة للشباب الناشئ؟! وهذا الذي حملني على أن أبين للشباب أن الذي سمعه من جمعة هو مما يقع بين المشايخ ومما يحدث عادة بين الأقران، فوجدته متحيرا من صنيع الشيخ فركوس! فقلت له: الشيخ بشر ليس معصوما من الخطأ، وقلت له: لو قال رجل آخر بنفس كلام الشيخ فركوس ما كنت قائل؟ قال: هو خطأ والمفروض يحث جمعة على الصبر

ويذكره بضرورة حسن الظن بإخوانه! فقلت له: كلامك هو عين الحق والصواب وهذا دليل على خطورة القضية وأنّ هذا الذي يقع الآن وسيقع لاحقاً بين المشايخ من وساوس الشياطين فمهما بلغكم من أقوالهم فيما بينهم فلا تلجوا هذه الفتنة! ففرح الشاب فرحاً شديداً بعدما كان مهموماً، وكانت هذه نصيحتي لكل من سألني وراسلني في هذه القضية، ولم يناقشني منهم أحد وكل من حدثته وجد في نفسه راحة وتخلّصاً ممّا كان يُعاني منه بسبب هول الأقوال التي كانت تبلغه، أقول هذا لأنّ بعض الكذبة - في بداية الفتنة - ومنهم دكاترة! زعموا وادّعوا أنّهم ناقشوني وناصحوني! وهم على دراية تامّة أنّهم يكذبون، وأنّه لم يعارضني منهم أحد في شيء مما قلّته، بل بعضهم وافقني وأنكر تسرّع جمعة وقال لي: «سيبقى جمعة وحده إن استمرّ على هذه الطريقة»، وإن شاء الله سيأتي موضع ذكر هؤلاء المفسدين وبيان شيء من مخازيهم.

وقد يقال من باب الإنصاف والأمانة:

أولاً: أنّ جمعة ربّما كذب في نقله عن الشيخ فركوس! فإن كان هذا الاحتمال هو الصائب فهذا جرّم عظيم ينبغي على الشيخ فركوس إنكاره والبراءة منه، وإن فرضنا صدق جمعة - وهو الأقرب بما ظهر من قرائن - فهذه مصيبة أعظم من الأولى! فقد ظهر موقف الشيخ فركوس من خلال رواية جمعة وأنّه كان متحيّزاً ولم يقف في نفس المسافة بين إخوانه في دار الفضيلة، وكان ميّله لجمعة أشدّ، وسيأتي لاحقاً - إن شاء الله - تفصيل ذلك.

وثانيا: قضية حمرون وما دار من حديث عنه بين جمعة ومشايخ الإصلاح فقد تكون باطلة ملفقة، ولو فرضنا أنّها ثابتة فهي دليل على حكمة المشايخ وحنكتهم! فمواقفهم لم تكن مبنية على ردود أفعال غير مسؤولة، ولم يكن منطلق أحكامهم من العصبية والقومية، ولعلّ الشيء الذي جعلهم لا يتحمسون للدفاع عن جمعة هو معرفتهم المُسبقة بتهور جمعة وهذا الذي جعلهم يترثون في قضيته مع عمر حمرون الذي كانت له علاقة طيبة معهم ومع السلفيين، لأنّ تسرع جمعة أبعد الرجل عن مشايخ الإصلاح ونفّره عنهم، فقد كان جمعة في مجالسه المغلقة يطعن فيه ويحذر منه وإذا سئل نفى ذلك وأنكره كما هو ديدنه مع كل مخالف له، وصنّيعه هذا دفع بحمرون إلى تخصيص درس من دروسه في المسجد في الرد عليه، فكان بموقفه هذا أرجل وأصدق من جمعة، حيث أظهر كلامه بمكبّر الصوت! وقد كان العرب يمدحون الشجاعة حتى لو كانت في خصومهم! والغريب في الأمر أن جمعة منذ ذلك التاريخ لم يرد على حمرون لا بكتاب ولا في خطاب! وهذا هو التميع الذي يُدندنون حوله، فالرجل على قول جمعة حليبي منحرف وقد رد عليه في مجلس عام فما هو المانع الذي حال بين جمعة وبين الصدع بالحق وبيان انحراف حمرون؟

تنبيه: أنا عن نفسي أقول: لا أعرف الشيء الكثير عن قضية حمرون، والذي أذكره قديما هو نزر يسير من الأخطاء التي نقلت عنه ولا أدري أهى ثابتة أم لا! ولكنني مؤخرا وقفتُ على كلمة له بعنوان: «نصيحة الشيخ عمر حمرون حول الأحداث

التي تشهدها الساحة الدعوية» أجاب بها عن سؤال وجه إليه يوم: «07/ جمادى الأولى 1439 هـ الموافق لـ: 24/01/2018»، وكان جوابه بنفس حليبي وبطريقة رمضانية، وليس الغرض من إيراد قضية الرجل هو بيان حاله وإنما مكمّن العبرة في حادثة «غسلت يدي».

وعودا على بدء: فمما يؤكد ما سبق ذكره من أن جمعة شرع في مناوشة المشايخ خفية قبل خمس سنوات، أنّه كان في تلك الفترة يطلب من المنظمين للدورات العلمية ومنهم على سبيل المثال دورة زواغي أن ينزعوا اسم بعض مشايخ الإصلاح من قائمة الدورة، وكان يعترض على مشاركتهم، فموقفه هذا قد تزامن مع حادثة حمرون التي تطرقنا إليها من قبل، ومن خلاله شرع في تجسيد وتطبيق رؤيته الجديدة بعد أن «غسل يده» من إخوانه والله المستعان.

ترسيم المفاصلة:

أمّا ترسيم المفاصلة ووضع آخر لمساتها، فقد كان يوم: «14 شوال 1438 هـ، الموافق لـ 08/07/2017 م»، وهو تاريخ استقالة الشيخ فركوس، وقد صرّح جمعة نفسه في صوّتيّه المُسرّبة من مجلس قليعة أنّه كان يعقد اللقاءات مع الشيخ فركوس قبل الاستقالة، وصرّح كذلك أن الشيخ استقال بسبب المخالفات المنهجية، وأكّد هذا الشيخ فركوس في مجلس القبة يوم: «السبت 24 مارس 2018 م»، وقد نقلتها صفحة المفرقين الشهيرة: «أخبار مشايخ السنة»، بعد

اشتعال نار الفتنة مع أنّه نفى ذلك في نصّ استقالته، وأكّد النفي في بيان موقعه الذي ردّ فيه على الإعلام الجزائري.

وقد أعقبت استقالة الشيخ فركوس استقالة جمعة مع أنّه يقول -في بعض الروايات- أنّ استقالته كانت سابقة! قال جمعة: «الشيخ فركوس هو أعلمنا وأقعدنا وأكبرنا سنا وهو طرف أساسي في النزاع، لأنه أول من جاهر بالانسحاب سماه استقالة على قول من يقول بالمجاز، مجازا أو مسامحة سماه استقالة، ليحافظ على الودّ، أو كان يرى حتى تحين الفرصة ويبيّن حالهم، ولا يظن به أحد أنّ الشيخ قدّم استقالة لمجرد الانسحاب، كانت مقدّمة فقط وإلا الشيخ بعد ما قدم الاستقالة كان عازما على بيان حالهم.. قبل الاستقالة كنت أجمع تقريبا يوميا أو يومين في الأسبوع.. وعزمنا على الانسحاب من هذه الدار».

رابط الصوتية:

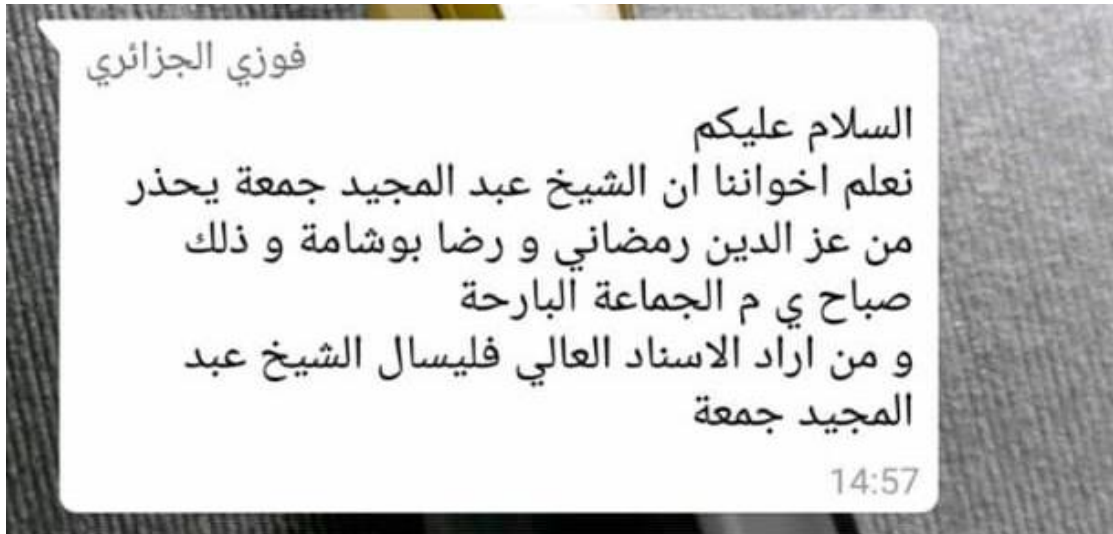
https://d.top4top.net/m_1012x6aka1.mpeg

والذي يهّم العقلاء معرفته في هذا الموضوع هو حقيقة انسحاب الشيخ فركوس وأنّه كان إعلانا شبه رسمي على مُخاصمة مشايخ الإصلاح، بدليل أنّ الشيخ لزهر ونجيب وجمعة أعلنوا استقالتهم جميعا بعد انسحاب الشيخ فركوس، ومنذ ذلك اليوم والمتاعب تنزل على أهل السنة من كل جانب، وقد تفتن لخطر هذه الاستقالة المخالف قبل الموافق، بدليل تركيز الجرائد على هذه الاستقالة في تلك الأيام والتوسع في بيان أسبابها، ما دفع بالشيخ فركوس إلى تكذيبها.

بداية التنفيذ على طريقة «الكرّ والفرّ»:

أمّا بداية مطاعن جمعة في إخوانه فكانت على طريقة الكرّ والفرّ التي يحسنها جيّداً، فكشّر عن أنيابه وأعلن عن مشروعه إعلاناً رسمياً في أحد مجالس حديقة باب الواد وكان ذلك يوم الجمعة، لكنّه حرص على إبقاء المواجهة بعيدة عن مسامع الجمهور، وأوّل من نقل عنه تحذيره من المشايخ «فوزي الجزائري» في مجموعة: «التصفية والتربية دعوتنا» على الواتس، وأبلغ الأعضاء بأنّ جمعة يحذّر من الشيخين الفاضلين عز الدين رمضان ورضا بوشامة -حفظهما الله- وكان ذلك في أوائل أكتوبر 2017م، ولم أهتمّ إلى معرفة التاريخ بالضبط فمن كان على علم بتاريخ هذا المنشور فليراسلني على الخاص، أمّا قصّة هذا التحذير سأوردها في الحلقات القادمة إن شاء الله، وفيها عجيبة من عجائب هذه الفتنة وغريبة من غرائب المفرقين التي قلّ نظيرها في دنيا النّاس.

الوثيقة (2) منشور فوزي الجزائري



وقت المجاهرة:

وبتاريخ: «19 / 11 / 2017م»، وبسرعة فائقة انتقل جمعة إلى المرحلة الأخيرة من مراحل هذه الحرب القذرة، فجاهر بالتحذير من معارضيهِ وخصومه وكان الضحية الأوّل كاتب هذه السطور، ثم المُلحقين به من أفاضل الدعاة والطلبة وعلى رأسهم المشايخ الفضلاء: خالد حمودة ومصطفى قالية وحسن بوقليل - حفظهم الله جميعاً-، وأوّل من نقل كلام جمعة هو: «زين الدين صالحى البسكري»، وكان ذلك بتاريخ 30 / 02 / 1439 هـ الموافق لـ: 19 / 11 / 2017م، قال صالحى -هداه الله-: «قال لي فضيلة الشيخ عبد المجيد جمعة حفظه الله تعالى: بلغ الإخوة ألا يتناقلوا رسائل ذياك الهابط المرابط ولا يعطوه فرصة لرفع عقيرته ونشر خزعبلاته وليس مثله من ينشر له فهو كنافخ الكير ليس في العير وفي الباطل كالنفير»، ك/ زين الدين صالحى 30 / 02 / 1439».

وجواب جمعة انتشر ابتداء في يوم: «19 / 11 / 2017م» على شكل صورة محادثة واتسابية جرت بينه وبين صالحى، ثم نقل كلام جمعة مرفقا بصورة المحادثة على حسابه في الفيس بوك في اليوم الموالي أي يوم: «20 / 11 / 2017م»، ثم نقلها الناس عنه وانتشر تحذير جمعة بشكل رهيب، فزين الدين صالحى بنقله لكلام شيخه كان أوّل من جنّد نفسه في مشروع تفريق السلفيين في الجزائر، وكان شرارة من شرارات الشرّ والبلاء في بلادنا الجزائر، ثم أظهر تَصُلُّعا وبراعة وجرأة في تأييد المفرقين ونشر باطلهم.

الوثيقة رقم (3) منشور صالح في حسابه على الفيسبوك

... تمت إضافة ٢ صورتين جديدتين بواسطة
زين الدين صالح.
٢٠ نوفمبر، ٢٠١٧، الساعة ١١:٤٠ •
قال فضيلة الشيخ عبد المجيد جمعة حفظه الله تعالى :
« لا يتناقلوا رسائل ذياك الهابط المرابط ولا تعطوه فرصة
لرفع عقيرته ونشر خزعبلاته وليس مثله من ينشر له , فهو
كنافخ الكير ليس في العير وفي الباطل كالنفير » .
ك/ زين الدين صالح
30/02/1439
يأذن من الشيخ حفظه الله وبارك في علمه



الوثيقة رقم (4) دفاع الشيخ حسن في حسابه على الفيسبوك

أبو عبدالله
١٩ نوفمبر ٢٠١٧ •
=== صحبة قديمة ===
* معرفتي بالأخ أبي معاذ محمد مرابط - سلمه الله - قديمة، فنحن أبناء حي واحد،
وكنا نحضر مجالس مشايخنا قديما.
* عرفت فيه غيرة على الحق، أدت به في مواطن إلى ما لا يقصده، وهذه تحتاج

الوثيقة رقم (5) منشور الشيخ خالد في حسابه على تويتر

خالد حمودة @kha_hammouda ١٩ نوفمبر ٢٠١٧
الله حسبنا، وهو يتولى الصالحين.

وخلصه هذه الحلقة

1- أن تضايق جمعة من إخوانه ظهر قبل عشر سنوات وهو من شهد بهذا، ووافقه عليه الشيخ لزهري، ولم ينكره الشيخ فركوس.

2- أن جمعة كما أخبر قد فاصل إخوانه نفسيا بعدما غسل يده منهم قبل خمس سنوات وتحديدًا سنة «2013»، وقد سمعته بنفسه يُخبر بهذه الحقيقة.

3- أن ترسيم المفاصلة كان باستقالة الشيخ فركوس وهي بداية الدوامة التي أرهقت السلفيين، وقد خطط جمعة لبداية المواجهة وجعل هذه الاستقالة نقطة انطلاق ليحقق أهدافه، وكان يجتمع مع الشيخ قبل الاستقالة كما صرح بصوته.

4- شرع جمعة في تنفيذ برنامجه وأعلن أولاً عن مشروعه التخريبي على طريقة «الكرّ والفرّ» وحذر في مجالسه المغلفة من الشيخين عز الدين ورضا.

5- جهر جمعة بمشروعه التفريقي، وأظهر تحديّه لأوّل مرّة عندما حذر منّي وألحق بي إخواني الأخيار، والمشايخ الفضلاء: خالد حمودة ومصطفى قالية وحسن بوقليل -وفقهم الله- وكان زين دين صالحى أول من نشر كلامه.

آخر ما أردت إيضاحه في هذه الحلقة، أسأل الله أن يرزقني السداد في الأقوال والأفعال، وأن يجعل هذه الكتابة خالصة لوجه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

أبو معاذ محمد بن حمّو مرابط

30 محرّم 1440 هـ الموافق لـ 10 / 10 / 2018 م